

الفائق في غريب الحديث

نطف ومنه الحديث : إنا نَقَطُ طَاعُ إِيكُم هذه الذُّطُفَةُ . أي هذا البَحْرُ . وفي حديثه A : إِنْ سَمَ كَانَ فِي غَزْوَةٍ هَوَازَن فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا : هَلْ مِنْ وَضوء ؟ فجاء رجل بِذُطُفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَأَقْتَمَسَهَا فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً زُدَّ غَفَقُهَا دَغْفَقَةٌ . يريدُ الماءَ القليلَ . أَقْتَمَسَهَا : فَتَحَ رَأْسَ الْإِدَاوَةِ مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكْرَةِ أَوْ ابْتَدَأَ فَشَرِبَ مِنْهَا أَوْ تَمَسَّحَ وَرَوَى بِالْفَاءِ مِنْ فَضِّ الْمَاءِ وَافْتَضَّه إِذَا صَبَّهَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَانْفَضَّ الْمَاءُ . دَغْفَقَ الْمَاءُ وَدَغَرَقَهُ : إِذَا دَفَقَهُ وَهُوَ أَنْ يَصْبَّهَ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَمِنْهُ عَامَ دَغْفَقَ وَدَغَرَقَ وَدَغْفَلَ : مُخْصِبٌ وَاسِعٌ . وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَا : ارَّقَنْي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّاقًا ... وَقَدْ أَرَى بِالْدارِ عِشَاءً دَغْفَقًا

نَطَوُ غَدَا إِلَى الذُّطَاةِ وَقَدْ دَلَّهَ اللَّهُ عَلَى مَشَارِبِ كَانُوا يَسْتَقُونَ مِنْهَا دُبُولَ كَانُوا يَنْزِلُونَ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَيَتَرَوْنَ مِنْ الْمَاءِ فَتَقَطَّعَهَا فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ . نَطَاةٌ : عِلْمٌ لَخَيْرٍ . وَقِيلَ : حَصَنَ بِهَا وَاشْتَقَّاهَا مِنَ الذُّطَوِ . وَهُوَ الْبَعْدُ . وَفِي الْمَغَازِي : حَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ كُلَّهَا الشَّقَّ وَنَطَاةَ وَالْكَتِيبَةَ قَالَ : ... خَزِيتَ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةٍ تَحْدِي ... كَالْيَهُودِيِّ مِنَ نَطَاةِ الرَّقَالِ وَإِدْخَالَ اللَّامِ عَلَيْهَا كَادْخَالَهَا عَلَى حَارِثٍ وَحَسَنٍ وَعَبَّاسٍ كَأَنَّ الذُّطَاةَ وَصُفُّ لَهَا غَلَابَ عَلَيْهَا . الدُّبُولُ : الْجَدُولُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُوبُ أَيْ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحَتْهُ فَقَدْ دَبَلَتْهُ وَدَمَلَتْهُ وَأَرْضٌ مَدْمُولَةٌ وَمَدْبُولَةٌ : مُصْلَحَةٌ بِالْدِّمَالِ وَهُوَ السَّرَّجِينُ أَوْ لِأَنَّهُ صَلاحٌ لِلْمَزْرَعَةِ سَمِيَ بِالمَصْدَرِ . دُبُولٌ : خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَلَا مَحَلَّ لِلْجُمْلَةِ لِأَنَّهُا مُسْتَأْنَفَةٌ . نَطَسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فِدْعًا بِطَعَامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَوْلَا التَّذَنُّطُ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَغْسِلَ يَدَيَّ